**كيفية تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير**

رسالة الماجستير أحد أنواع الدراسات العليا التي يخوضها الباحث بعد مرحلة الجامعة، وتحتاج إلى خطوات متعددة من أجل إنجازها، ويتمثل ذلك في المحاضرات التي ينتظم بها الدارس خلال فترة زمنية تصل إلى عامين في الغالب، وبعد ذلك يقوم الباحث بإنجاز الرسالة العلمية، ومن بين عناصر رسالة الماجستير المهمة الدراسات السابقة، والتي تعد المصدر الأساسي للإلمام بالمعلومات في موضوع الرسالة، وعن طريق تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير تضح الصورة الكاملة بالنسبة لأهمية الدراسة المُستعان بها، ووفقًا لذلك يقوم الباحث بالتعليق عليها.

**ما مفهوم تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير تعني القيام بإيجاز واختصار الدراسات أو المراجع المُستعان بها من جانب الباحث بالرسالة وتدوينها في فقرات محددة، دون إخلال بالمضمون الكُلي لتلك الدراسات.

**ما أنواع الدراسات السابقة التي يمكن أن يستعين بها الدارس في رسالة الماجستير؟**

كلمة الدراسات السابقة تعني كل ما كُتب أو دُوِّن أو قيل من جانب الخبراء عن التخصص المتعلق برسالة الماجستير، ويتمثل ذلك في الكتب أو الموسوعات العلمية أو المراجع التي توجد في المكتبات أو دور النشر، وكذلك الصحف والمجلات والمقالات، والمواقع الإلكترونية.

**ما الغرض من تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

تمثل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في رسالة الماجستير على وجه الخصوص، حيث إن الماجستير رسالة تأهيلية بالنسبة للباحث، وخلال مراحلها يتعلم الباحث أصول وقواعد الدراسات أو الأبحاث العلمية؛ نظرًا لعدم قدرته على القيام بالبحث بمفرده دون الاستعانة بالمراجع والمشرفين والخبراء، ويتضح ذلك جليًا من نسبة الاقتباس التي تتيحها الجامعات بالنسبة لرسالة الماجستير، فنراها مرتفعة عن الدكتوراه، وفي ذلك الدلالة الواضحة على طبيعة تلك المرحلة، والتي تعد الممهد للانتقال لمرحلة أكبر، والحصول على درجة الدكتوراه في المستقبل، **ومن أهم أغراض تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير ما يلي:**

* **الغرض المعلوماتي:** تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير يساعد في الحصول على جميع ما يخص موضوع الرسالة من معلومات، بخلاف ما يملكه الباحث خلال مرحلة دراسته في الجامعة في مجال تخصصه، ومن ثم توسيع مجال الدراسة لتحقيق الشمولية المطلوبة، وعدم إغفال أي جانب من جوانب إشكالية الدراسة.
* **الغرض البنائي:** تُعد الدراسات السابقة قاعدة بنائية مهمة، ويمكن عن طريقها أن يسوق الباحث كثيرًا من الفرضيات المتعلقة بالبحث، والوصول إلى الجديد بالنسبة لتخصص البحث بما يخدم العلم والمجتمع.
* **استخلاص أهداف فرعية:**يمكن عن طريق تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير استنباط أهداف فرعية لم تكن في حسبان الباحث العلمي قبل الاطلاع على تلك الدراسات.
* **استنباط النتائج:** تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير إحدى الوسائل الضرورية التي يمكن عن طريقها الوصول للنتائج ذات البراهين والدلالات العلمية.
* **تقييم الدراسة:** يري جل المقيمين أن مجهود أي باحث علمي يتمثل في الاطلاع على المعلومات ذات الصلة بالبحث، ويتمثل ذلك في الدراسات السابقة، وبالتبعية كلما زاد حجم الجزء المتعلق بتلخيص الدراسات السابقة، دل ذلك على تفاني الباحث.

**ما موضع تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

لا يوجد نمط محدد لموضع تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير فهناك من يقومون بتخصيص جزء منفصل، وهناك من يقومون بتضمينها مع الإطار النظري للرسالة.

**كيفية تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

تتكون أي دراسة سابقة من عدة عناصر شأنها شأن أي بحث علمي، ويتمثل ذلك في المقدمة، وأهمية وأهداف البحث العلمي، وبعد ذلك الفروض البحثية إلى ما غير ذلك، وطريقة تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير كما يلي:

* كتابة عنوان الدراسة السابقة، وبعد ذلك يقوم الباحث بتوضيح اسم المؤلف.
* يقوم الباحث بوضع شرح مختصر عن موضوع البحث العلمي في تلك الدراسة.
* يتم عرض ما ساقه المؤلف من فرضيات بحثية، ومن ثم الطريقة المنهجية التي اتبعها لإثبات تلك الفرضيات أو نفيها، وفقًا لنوعية البحث.
* في حالة وجود إحدى الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة السابقة يمكن أن يشير إليها الباحث في التلخيص، مع توضيح مدى جدواها في ذلك البحث، وفي حالة وجود قصور يتم توضيحه.
* يقوم الباحث بعرض نتيجة ما توصلت إليه الدراسة السابقة، ويعد ذلك الجزء هو الأهم في تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير، فهو عبارة عن الخلاصة البحثية بوجه عام.
* **ملحوظة:** يمكن أن يسوق الباحث العلمي ما يراه مناسبًا في تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير، ويستبعد الأجزاء التي لا يرى منها فائدة في رسالته الجديدة.

**كيفية التصنيف بعد الانتهاء من تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

* **أسلوب التسلسل الزمني للدراسات السابقة:** ويعتمد التصنيف في تلك الطريقة على ترتيب الدراسات السابقة وفقًا لتواريخها من الأسبق للأحدث، وفي كل دراسة يتم توضيح طبيعة النتائج التي تم التوصل إليها، والهدف من الترتيب التاريخي التعرف على مدى التطور الذي لحق بتلك النوعية من الدراسات، مع إجراء المقارنات والتنويه للاختلافات والتشابهات، غير أن هناك بعض الخبراء ممن يقومون بترتيب الدراسات السابقة زمنيًا بشكل تنازلي من الأحدث إلى الأقدم، وحجتهم في ذلك أن الدراسات الأحدث تجب ما قبلها.
* **أسلوب التصنيف الجغرافي:** ويمكن القيام بتصنيف الدراسات بعد تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير على حسب مكان إجراء الدراسة، وبناءً على ذلك يتم تقسيم الدراسات إلى دراسات محلية، ودراسات عربية، ودراسات أجنبية، مع العرض المختصر لطبيعة كل دراسة وإبداء رأي الباحث فيها.
* **أسلوب العنونة:**وفي تلك الطريقة يقوم الباحث بسرد جميع العناوين المتعلقة بالدراسات السابقة، وبجوار كل عنوان يتم ذكر ملخص لتلك الدراسة؛ من خلال عدة جمل وصفية، ومن ثم تعقيب الباحث على كل دراسة ونقدها في حالة وجود سلبيات.
* **أسلوب الأهمية النسبية:**ويلجأ الباحث لتلك الطريقة في حالة وجود كم كبير من الدراسات السابقة تم الاطلاع عليها، ومن ثم يقوم بتصنيفها وتحديد أهمها، واستبعاد الدراسات الأقل من حيث الأهمية، ومن ثم يسوق مجموعة صغيرة يرى الباحث أنها سوف تدعم البحث العلمي ويقوم بتلخيصها.
* **أسلوب التصنيف وفقًا لطبيعة المنهج العلمي:** حيث يقوم البحث بتصنيف الدراسات بعد القيام بتلخيصها حسب طبيعة المنهج العلمي المتبع، سواء الكمي أو الكيفي.
* **ملحوظة:**تساعد عملية تصنيف الدراسات السابقة بعد القيام بتلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير في التعرف على مجمل ما تم التوصل إليه في الدراسات، والمقارنة بين ذلك وبين ما يتوصل إليه الباحث في رسالة الماجستير الجديدة.

**ما الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير؟**

* ينبغي أن تكون العبارات مصوغة بأسلوب واضح ومرتب ومعبرة عن كامل الدراسات السابقة.
* الإيجاز قدر الإمكان نظرًا لوجود كثير من الدراسات التي يطلع عليها الباحث.
* عند تلخيص الدراسات السابقة في رسالة الماجستير يجب على الدارس أن يسوق ملخص الأجزاء المرتبطة بالرسالة، واستبعاد ما لا يوجد منه فائدة.